

نور الدين محمود (١١٤٦ - ١١٧٤ م)
- عرض بـبليوـغرافي عن المرحلة ما بين
عامي (١٩٤٥ - ٢٠١٢ م)

نور الدين محمود (١١٤٦ - ١١٧٤م)

- عرض بيليوغرافي عن المرحلة ما بين

عامي (١٩٤٥ - ٢٠١٢م)

نتناول في الصفحات التالية عرضاً بيليوغرافياً عن تاريخ الملك العادل نور الدين محمود (١١٤٦ - ١١٧٤م) الذي كان له دوره البارز في تاريخ الحروب الصليبية في القرن الـ١٢م خاصة فيما عرف بمرحلة توازن القوى *of Powers Balance* بين المسلمين والصليبيين علي نحو كان مقدمة حقيقية لانتصار حطين ١١٨٧م .

ويلاحظ أن الباحث في الموضوع المذكور يواجه عدة مصاعب تتمثل في تناثر المؤلفات العربية والمعرّبة بين العديد من الأقطار العربية ودور النشر، وعدم وجود رصد بيليوغرافي شامل لعصر الحروب الصليبية حتى في نطاق المؤلفات الأكاديمية في العالم العربي ناهيك عن وجود رسائل علمية لدرجتي الماجستير والدكتوراه نوقشت في عدد من الجامعات العربية، ولم تسلط عليها الأضواء بالعرض والدراسة، كما أن هناك من الباحثين من ينشر مؤلفاته نشرًا خاصاً دون دور نشر محددة .

و من المهم هنا ملاحظة أن إعداد هذا المقال عن بيليوغرافيا نور الدين محمود، ليس الهدف منه تركيز الضوء علي البطل الفرد، دون الاهتمام بالمجموع الشعبي الذي أفرزه أصلاً، فالتاريخ تصنعه الشعوب وينسبه المؤرخون للحكام، لذا علينا الانتباه إلي أن الأثنين معاً (القائد الفرد والمجموع الشعبي) يصنعان التاريخ، ومن الخطأ البين اختزال تاريخ أمة في شخص قائد واحد ؛ إذ أن أصغر جندي في جيش نور الدين كان له دوره في الانتصارات التي حققها المسلمون في عهده، ومن المؤسف والمؤلم أننا لا نملك

تاريخاً شعبياً عن "الحروب الصليبية" كي نبرز دور الجماهير في صنع تاريخ المرحلة البارزة من تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطى .
تجدر الإشارة إلي أنني تجنبت إيراد المؤلفات الخاصة بصلاح الدين الأيوبي علي الرغم من تداخل تاريخه مع تاريخ نور الدين محمود علي اعتبار قيامي بإعداد دراسة مستقلة عن بيليوغرافية كرونولوجية عن السلطان الأيوبي خلال المرحلة الواقعة بين عامي ١٩٠٢م - ٢٠١١م).

وفي ختام هذه المقدمة من الضرورة الإشادة بعدد من المكتبات التي تعاملت معها في القاهرة ، ودمشق، والشارقة، وديي، وأخص بالذكر مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي حيث مكتبته العامرة، ناهيك عن الجامعة الأمريكية بالشارقة، وكذلك بالقاهرة، ومكتبة المعهد الفرنسي بالقاهرة، بالإضافة إلي مكتبي الشخصية، وبدون تلك المكتبات ما كان من الممكن اعداد هذا المقال البحثي، ومكتبة الاسكندرية، ودار الكتب المصرية د دير الآباء الفرنسيسكان، ودير الآباء الدومينكان .

وفيما يلي قائمة ببليوغرافية عن تاريخ نور الدين محمود:

أولاً: المراجع العربية والمعربة :

- ١- آمال عبد الحميد اللقاني: بانياس الداخلية ودورها في الصراع الإسلامي - الصليبي في عصر الحروب الصليبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة الاسكندرية عام ١٩٨٣ م .
- ٢- إبراهيم الخضر: العلاقات السياسية الخارجية بين سلاجقة الروم، والقوي الإسلامية المجاورة ١٠٧١ - ١٢٤٦م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٩٨٨ م .

- ٣- إبراهيم المزيني: سمات الحكم الزنكي في عهد نور الدين محمود، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٢٢)، ربيع الآخر ١٤١٩هـ، الحياة العلمية في العهد الزنكي، ط. الرياض ٢٠٠٣ م.
- ٤- أحمد احمد بدوي: الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية في مصر والشام ط. القاهرة ١٩٥٥ م.
- ٥- أحمد حلواني: إقليم الجزيرة بين نهري دجلة والفرات في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - جامعة دمشق عام ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ م.
- ٦- أحمد الهواري: نماذج من شعر الجهاد ضد الصليبيين، ندوة التاريخ الإسلامي والوسيط، م(٣)، عام ١٩٨٥ م.
- ٧- أحمد رمضان: شبه جزيرة سيناء في العصور الوسطى، ط. القاهرة ١٩٧٧ م.
- ٨- أحمد فؤاد سيد: نظم الحكم والإدارة في العصر الأيوبي بمصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة عين شمس عام ١٩٨٣ م.
- ٩- أحمد كمال زكي: أسامة بن منقذ، ط. القاهرة ١٩٦٨م، فارس الفرسان، ط. القاهرة ١٩٧٤ م.
- ١٠- أحمد مختار العبادي: في تاريخ الأيوبيين والمماليك، ط. بيروت ١٩٩٥م، دور المغاربة في الحروب الصليبية في الشرق العربي، ضمن بحوث في تاريخ الحضارة الإسلامية، ط. الاسكندرية ١٩٩٧ م.
- ١١- أحمد يوسف: الدولة النورية ٥٤١ - ٥٧٩هـ / ١١٤٦ - ١١٨٣م رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الأزهر عام ١٩٨٠ م.
- ١٢- أرشيد يوسف: سلاجقة الشام والجزيرة في الفترة ما بين ٤٣٥ - ٥٧٠هـ، ط. الرياض ١٩٨٨ م.

- ١٣- أسامة سيد علي :التواصل الفكري العسكري والدبلوماسي لدي حكام دمشق بين الازدهار والانكسار خلال الحروب الصليبية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة المنوفية، عدد يوليو ٢٠٠٠ م .
- ١٤- السيد البازالعربي :مؤرخو الحروب الصليبية، ط. القاهرة ١٩٦٢ م .
- ١٥- السيد عبد العزيز سالم: طرابلس الشام في التاريخ الإسلامي ، ط. الاسكندرية ب-ت .
- ١٦- أميرة مصطفى أمين: سياسة الزنكيين تجاه البيت البوري حليف الصليبيين ٥٢٢ - ٥٤٩هـ / ١١٢٨ - ١١٥٤م، التاريخ والمستقبل، عدد يناير ٢٠٠٣م .
- ١٧- أمينة البيطار: التعليم في دمشق في القرن السادس الهجري، مؤتمر ابن عساكر، ط. دمشق ١٩٧٩ م .
- ١٨- أنس أحمد كرزون: نور الدين محمود زنكي القائد المجاهد، ط. ١٩٧٥ م .
- ١٩- باقر الحسيني: العملة الإسلامية في العهد الأتابكي، ط. بغداد، ١٩٦٦ م .
- ٢٠- بغداد عبد المنعم: العمارة النورية قراءة في المشروع التحريري لنور الدين الشهيد، المعرفة العدد (٥٣٩)، السنة (٤٧) أغسطس ٢٠٠٨ م .
- ٢١- بسام العسلي: نور الدين القائد، ط. بيروت ١٩٨٨م، فن الحرب الإسلامي أيام الحروب الصليبية، ط. بيروت ١٩٨٨ م .
- ٢٢- تيسير بن موسى: نظرة عربية علي غزوات الأفرنج من بداية الحروب الصليبية حتى وفاة نور الدين محمود، ط. طرابلس الغرب ١٩٩٥ م .
- ٢٣- جاد محمد رمضان: تاريخ الملك العادل نور الدين محمود، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين - جامعة الأزهر عام ١٩٤٥ م .

- ٢٤- جبر سليمان خضير: الحروب الصليبية من خلال الشعر في مصر والشام في القرنين السادس والسابع الهجريين ٤٩٢- ١٠٩١- ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة القديس يوسف بيروت ١٩٩٤م .
- ٢٥- جمال الدين الألوسي: أسامة بن منقذ بطل الحروب الصليبية، ط . بغداد ١٩٦٧م .
- ٢٦- جمال الدين الزنكي: إمارة دمشق في المرحلة المبكرة للحروب الصليبية ٤٨٨- ٥٤٩هـ / ١٠٩٥- ١١٥٤م ملحمة الجهاد الإسلامي ضد الصليبيين الغزاة، ط. الكويت ١٤١٤هـ .
- ٢٧- جمال فوزي عمار: التاريخ والمؤرخون في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية ٥٢١- ٦٦٠هـ، ط. القاهرة ٢٠٠١م .
- ٢٨- جميل جمول: حلب والحروب الصليبية ٤٩١- ٥٧٩هـ / ١٠٩٨- ١١٨٣م رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب - جامعة دمشق عام ٢٠٠٠م .
- ٢٩- جوناثان رايلي سميث: الاستتارية فرسان القديس يوحنا في بيت المقدس وقبرص ١٠٥٠- ١٣١٠م، ت . صبحي الجابي، ط. دمشق ١٩٨٤م .
- ٣٠- جون لامونت: الحروب الصليبية والجهاد ضمن كتاب دراسات إسلامية ت . نقولا زيادة، ط. بيروت ١٩٦٨م .
- ٣١- حامد زيان: حلب في العصر الزنكي رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب - جامعة القاهرة عام ١٩٧٠م . الصراع السياسي والعسكري بين القوي الإسلامية زمن الحروب الصليبية، ط. القاهرة ١٩٨٠م .
- ٣٢- حامد غنيم: الجبهة الإسلامية في عصر الحروب الصليبية، ط. القاهرة ١٩٧٢م إمارة شيزر في عصر بني منقذ - رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنوفية عام ٢٠٠٢- ٢٠٠٣م

- ٣٣- حجازي عبد المنعم: السياسة الخارجية لمملكة بيت المقدس الصليبية في عهد الملك عموري ١١٦٣-١١٧٤م رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب - جامعة المنوفية عام ٢٠٠٦م، حقيقة العلاقة بين نور الدين وصلاح الدين في ضوء رواية كل من ابن أبي طي، وابن الأثير، وأبي شامة، مؤتمر مراجعات نقدية في العلوم الإنسانية، جامعة المنوفية، ١٤-١٥ إبريل ٢٠٠٩م.
- ٣٤- حسن إبراهيم: العملة في العصر الأتابكي، ط. بغداد ١٩٦٦م.
- ٣٥- حسن أحمد أمين: الحروب الصليبية في كتابه المؤرخين المعاصرين لها، ط. القاهرة ١٩٨٣م.
- ٣٦- حسن أحمد عبد الله يوسف: صفات نور الدين محمود زنكي، وصلاح الدين الأيوبي، ونظرة التاريخ لهما، ط. القدس ١٩٨٧م.
- ٣٧- حسن حبشي: نور الدين والصليبيين حركة الإفاقة والتجمع الإسلامي في القرن السادس الهجري، ط. القاهرة ١٩٤٨م.
- ٣٨- حسن عباس: أسامة بن منقذ حياته وشعره، ط. الاسكندرية ١٩٧٩م.
- ٣٩- حسن عبد الرحمن سليم: الغصون اليانعة في ادب العصور المتتابعة، ط. العين ٢٠٠٥م.
- ٤٠- حسن علي حسن: العاضد لدين الله آخر الخلفاء الفاطميين، مجلة كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٢) عام ١٩٧٨م.
- ٤١- حسين عاصي: المؤرخ أبو شامة وكتابه الروضتين في اخبار الدولتين، ط. بيروت ١٩٩١م.

- ٤٢- حسين عطية: إمارة أنطاكية الصليبية وعلاقتها السياسية بالدول الإسلامية
المجاورة (١٠٩٨-١١٧١م / ٤٩٢-٥٦٧هـ) رسالة ماجستير غير منشورة،
كلية الآداب - جامعة الاسكندرية عام ١٩٨١م
- ٤٣- حسين مؤنس: صور من البطولة، ط. القاهرة ١٩٤٨م نور الدين محمود سيرة
مجاهد صادق، ط. القاهرة ١٩٥٩م. نور الدين بن زكي (فجر الحروب
الصليبية)، ط. جدة ١٩٨٤م أطلس التاريخ الإسلامي، ط. القاهرة ١٩٨٧م،
رائد نصر الإسلام علي الصليبيين نور الدين محمود سيرة مؤمن صادق ط. جدة
١٩٨٧م .
- ٤٤- حمدي المناوي: الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، ط. القاهرة ١٩٧٠م .
- ٤٥- حمدي عبد المنعم حسن: دراسات في تاريخ الأيوبيين والمماليك، ط.
الاسكندرية ١٩٩٦م .
- ٤٦- خالد معاذ: دمشق أيام ابن عساكر، ط. دمشق ١٩٧٩م .
- ٤٧- خلف عبد المنعم: إمارة الموصل وعلاقتها بالقوي الصليبية من الحملة الصليبية
الأولى إلي نهاية الدولة الزنكية (٤٩١-٥٨١هـ / ١٠٩٧-١١٨٥م)، رسالة
ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة المنيا عام ١٩٩١م .
- ٤٨- رانيا أبو الفتوح: ابن العديم (٥٨٨-٦٦٠هـ / ١١٩٢-١٢٦٣م) مؤرخاً،
رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب - جامعة عين شمس عام ٢٠١٠م .
- ٤٩- رشيد الجميلي: دولة الأتابكة في الموصل بعد عماد الدين زنكي، ط. بيروت
١٩٧٠م .
- ٥٠- رضوان احمد مصلح: الحياة العلمية في بلاد الشام خلال القرن الخامس
والسادس الهجريين، ط. صنعاء ٢٠٠٤م .

- ٥١- سالم الطنجي: منهج أبي شامة المقدس في كتابه الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ٥٩٩ - ٦٦٥ هـ / ١٢٠٣ - ١٢٦٧ م) مركز الدراسات والوثائق، ط. رأس الخيمة ٢٠١٠ م
- ٥٢- ستانلي لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، ط. بيروت ١٩٨٦ م
- ٥٣- سعيد الديوجي: الموصل في العهد الأتابكي، ط. بغداد ١٩٥٨ م.
- ٥٤- سعيد عاشور: بعض أضاء جديدة علي ابن عساكر والمجتمع الدمشقي في عصره، مؤتم ابن عساكر، ط. دمشق ١٩٧٩ م. مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك سمالي، ط. بيروت ١٩٨٥ م.
- ٥٥- سمالي، المؤرخون في العصور الوسطي .. قاسم عبده قاسم، ط. القاهرة ١٩٧٧ م.
- ٥٦- سمر زاهد: الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الدولة البورية ٤٩٨ - ٥٤٩ هـ / ١١٠٣ - ١١٥٤ م، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب - جامعة دمشق عام ١٩٩٠ م.
- ٥٧- سميحة أبو الفضل " المدارس والحركة العلمية في حلب أيام نور الدين محمود، المؤتمر الدولي السادس لتاريخ بلاد الشام من بداية العصر السلجوقي حتى نهاية العصر المملوكي (القرن الخامس - القرن التاسع الهجري / الموافق القرن الحادي عشر / القرن الخامس عشر الميلادي) جامعة دمشق - الجامعة الأردنية عام ٢٠٠١ م.
- ٥٨- سهير مليجي: حلب في القرن الثاني عشر الميلادي / السادس الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة كلية البنات - جامعة عين شمس عام ١٩٩٦ م.

٥٩- سوسن محمد نصر: منطقة الجزيرة الفراتية خلال القرن السادس الهجري، مجلة الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس العدد (٧) عام ١٩٩٠ م.

٦٠- سوزي حمود: الفاطميون والزنكيون والأيوبيون والمماليك وصراعهم حول السلطة في المشرق العربي، ٣٦٢-٩٢٣ هـ / ٩٧٣-١٥١٧ م، ط. بيروت ٢٠١٠ م.

٦١- سيغال: الرها المدينة الفاضلة، ت. يوسف إبراهيم جبرا، ط. جلب ١٩٨٨ م.

٦٢- شاعر أبو بدر: الأسرة الزنكية والحروب الصليبية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة اللبنانية، ط. بيروت ١٩٧٢ م.

٦٣- شيرين عثماوي: دراسة تحليلية لكتابات ابن أبي طي الحلبي في المصادر الإسلامية، رسالة، رسالة دكتوراه، كلية البنات - جامعة عين شمس عام ٢٠٠٢ م.

٦٤- صبري فوزي عبد الله: القدس في شعر عصر الحروب الصليبية، ط. القاهرة ٢٠٠٥ م.

٦٥- صفاء عثمان مملكة بيت المقدس الصليبية في عهد الملك بلدوين الثاني ١١١٨-١١٣١ م / ٥١٢-٥٢٥ هـ، ط. القاهرة ٢٠٠٨ م.

٦٦- صلاح الدين المنجد: بيمارستان نور الدين، ط. دمشق ١٩٤٩ م.

٦٧- صلاح ضيبع: دور الألمان في الحروب الصليبية في بلاد الشام ٥٤٠-٦٢٦ هـ / ١١٤٥-١٢٢٩ م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة أسيوط فرع سوهاج عام ١٩٩٣ م.

- ٦٨- صلاح الدين عبد المنعم: القلاع في مملكة بيت المقدس الصليبية في القرن الثاني عشر الميلادي / السادس الهجري رسالة ماجستير غير منشورة كلية البنات - جامعة عين شمس عام ٢٠٠٠ م .
- ٦٩- طالب الصوافي: القلاع والحصون في شمال فلسطين في فترة الصراع الفرنجي الإسلامي ٤٩٢-٦٩١هـ / ١٠٩٩-١٢٩١م، ط. عكا ٢٠٠٠ م .
- ٧٠- عباس العصيمي: الدولة البورية وعلاقتها بالصليبيين ٤٩٧-٥٤٩هـ / ١١٠٢-١١٥٤م رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض عام ١٩٨٧ م .
- ٧١- عبد الجليل حسن عبد المهدي: بيت المقدس في أدب الحروب الصليبية، ط. عمان ١٤٠٩هـ .
- ٧٢- عبد الرحمن نجيت الشهابي: العماد الإصفهاني الأديب، رسالة دكتوراه غير منشورة - الجامعة الأردنية ١٩٩٥ م .
- ٧٣- عبد الرحمن المغربي: طائفة المغاربة في القدس الشريف ٤٩٢-٩٢٢هـ / ١٠٩٩-١٩١٦م / رسالة دكتوراه ، غير منشورة كلية البنات - جامعة عين شمس عام ٢٠٠٠ م .
- ٧٤- عبد السلام زيدان: الحملة الصليبية الثانية (١١٤٧-١١٤٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي عام ٢٠٠٠ م .
- ٧٥- عبد العزيز عبد الدائم: إمارة طرابلس في القرن الثاني عشر الميلادي ،رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب - جامعة القاهرة عام ١٩٧١ م .
- ٧٦- عبد القادر أبو صيني: نور الدين موحد الأمة ضد الصليبيين، دور نور الدين محمود زنكي في نفضة الأمة ومقاومة الغزو الصليبي، ط. عمان ٢٠٠٠ م .

٧٧- عبد القادر طليمات: ابن الأثير الجزري المؤرخ سلسلة أعلام العرب، ط. القاهرة ١٩٦٩ م.

٧٨- عبد اللطيف حمزة: أدب الحروب الصليبية، ط. القاهرة ١٩٤٩ م.

٧٩- عبد اللطيف عبد الهادي السيد: السياسة الخارجية لمملكة بيت المقدس الصليبية في عهد بلدوين الثالث ١١٤٦-١١٦٣ م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة عين شمس عام ١٩٩٠ م.

٨٠- عبد الفتاح رواس: نور الدين محمود العدالة ومحاربة الفساد، المعرفة، العدد (٥٢٨) السنة (٤٦)، أيلول ٢٠٠٧ م.

٨١- عبد الكريم حلواني: ابن عساكر ودوره في الجهاد ضد الصليبيين في عهد الدولتين النورية والصلاحية، ط. دمشق ١٩٩١ م.

٨٢- عبد الكريم عيد الحشاش: الملك العادل الشهيد، نور الدين محمود، ط. دمشق ٢٠٠٨ م.

٨٣- عبد الله سعيد الغامدي: مقومات حركة الجهاد ضد الصليبيين زمن عماد الدين زنكي وابنه نور الدين محمود، جامعة أم القرى، ط. مكة المكرمة ١٩٩٣ م.

٨٤- عبد المنعم ماجد: ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها في مصر، ط. القاهرة ١٩٦٨ م.

٨٥- عبد الوهاب الكنزي: السياسة الداخلية لنور الدين محمود زنكي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة عام ٢٠٠٣ م.

٨٦- عرب دعكور: الدولة الفاطمية تاريخها السياسي والحضاري، ط. بيروت ٢٠٠٤ م.

بيروت ٢٠١١ م.

٨٧- عصام الدين عبد الرؤوف: بلاد الجزيرة أواخر العصر العباسي، ط. القاهرة ١٩٧٨م. " الأيام الأخيرة في حياة مصر الفاطمية الكتاب الذهبي لكلية الآثار - جامعة القاهرة ج (٢) عام ١٩٧٨م .

٨٨- عفاف السيد صبرة: دراسات في تاريخ الحروب الصليبية .ط. القاهرة ١٩٨٥م

٨٩- علي أحمد بيومي: قيام الدولة الأيوبية، ط. القاهرة ١٩٥٢م،

٩٠- علي محمد الصلابي: القائد المجاهد نور الدين محمود زنكي، محمود زنكي ط.

القاهرة ٢٠٠٧م . الدولة الزنكية ونجاح المشروع الإسلامي بقيادة نور الدين

محمود الشهيد في مقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي ط. بيروت ٢٠٠٧م

،الصراع بين السنة والرافضة نشر الصفحات المطوية من تاريخ الدولة العبيدية

الفاطمية وفق الله صلاح الدين فقضي عليها ط. بيروت ٢٠٠٧م .

٩١- علي أحمد السيد: إمارة الجليل تحت حكم اللاتين ودورها السياسي في الصراع

الصليبي - الإسلامي في منطقة الشرق الأدنى ١٠٩٩ - ١١٥٤م / ٤٩٢ -

٥٤٩هـ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب - جامعة الاسكندرية عام

١٩٨٨م .

٩٢- علي سعيد عطية: التنافس بين نور الدين محمود والصليبيين علي مصر، رسالة

ماجستير غير منشورة، الجامعة الأمريكية ببيروت، ١٩٧٠م .

٩٣- علي السيد علي وقاسم عبده قاسم: الأيوبيون والمماليك - التاريخ السياسي

والعسكري ، ط. القاهرة ١٩٩٦م .

٩٤- علياء ديب تبريزي: المخطط الأعظم لتحريرالقدس نور الدين محمود ، ط.

صيدا ٢٠٠٣م

٩٥- علية عبد السميع الجنزوري: إمارة الرها الصليبية، ط. القاهرة ١٩٧٤م .

- ٩٦- عماد الدين خليل: الجانب الإداري في مملكة نور الدين محمود، آداب الرافدين، العدد (٨) عام ١٩٧٧ م. نور الدين محمود، الطريق إلى فلسطين، مجلة العلوم الاجتماعية عدد عام ١٩٧٩ م. نور الدين محمود وتجربته الإسلامية، ط. دمشق ١٩٨٧ م.
- ٩٧- عمر عبد الرحمن الساريس: نصوص من أدب عصر الحروب الصليبية دراسة وتحليل، ط. جدة ١٤٠٥ هـ.
- ٩٨- عمر كمال توفيق: المؤرخ وليم الصوري مجلة كلية الآداب - جامعة الإسكندرية ١٩٦٧ م، الدبلوماسية الإسلامية والعلاقات السلمية مع الصليبيين دراسة تحليلية وثائقية في التاريخ الدبلوماسي ٤٩١ - ٦٩٠ هـ / ١٠٩٧ - ١٢٩١ م، ط. الاسكندرية ١٩٨٦ م.
- ٩٩- عمر موسي باشا: أدب الدول المتتابعة عصور الزنكيين والأيوبيين والمماليك، ط. بيروت ١٩٦٧ م، الأدب في بلاد الشام عصور الزنكيين والأيوبيين والمماليك، ط. دمشق ١٩٧٢ م.
- ١٠٠- غازي مختار طليمات: شعر الحروب الصليبية من خلال الخريدة، ب. ت.
- ١٠١- فائق بكر الصواب: ابن عساكر مؤرخاً ضمن مؤتمر ابن عساكر، ط. دمشق ١٩٧٩ م.
- ١٠٢- فاطمة الشناوي: معاملة المسلمين للأسرى الصليبيين في بلاد الشام ومصر ١١٣٧ - ١٢٩١ م / ٥٣١ - ٦٩١ هـ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب - جامعة الاسكندرية عام ١٩٩٧ م.
- ١٠٣- فايد حامد عاشور: جهاد المسلمين في الحروب الصليبية، العصر الفاطمي والسلجوقي والزنكي، ط. بيروت ١٤٠١ هـ.

- ١٠٤- فتوح حامد الشيخة: العلاقة بين أتابكية الموصل ومصر الفاطمية والأيوبية، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر فرع المنصورة عام ٢٠٠١ م .
- ١٠٥- فؤاد حسن حسين: شعر الجهاد الشامي في مواجهة الصليبيين ، ط. عمان عام ٢٠٠٤ م
- ١٠٦- قاسم عبده قاسم: في تاريخ الأيوبيين والمماليك، ط. القاهرة ٢٠٠٤ م .
- ١٠٧- قتيبة الشهابي: صمود دمشق أمام الحملات الصليبية مستخرجة من نصوص المؤرخين العرب والأجانب ، ط. دمشق ١٩٩٨ م .
- ١٠٨- قسطنطين زريق، ما ساهم به المؤرخون العرب في المائة السنة الأخيرة في دراسة التاريخ العربي عن فترة الحروب الصليبية، الأبحاث، السنة (١٢)، ج (٢) يونيو ١٩٥٢ م .
- ١٠٩- كلود كاهن: تاريخ العرب والشعوب الإسلامية، ت . بدر الدين قاسم، ط. بيروت ١٩٧٠ م .
- ١٠٩- كليفورد بوزورث: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ت . حسين اللبودي، ط. القاهرة ١٩٩٥ م .
- ١١٠- كمال أمين حسب الله: إمارة أنطاكية الصليبية ١٠٩٨ - ١٢٦٨م، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب - جامعة القاهرة عام ١٩٩٠ م .
- ١١١- كمال بن مارس: العلاقات الإقليمية والحروب الصليبية (الموصل وحلب)، ط. القاهرة ٢٠٠٤ م .
- ١١٢- ليلي طرشوي: إقليم الجليل فترة الحروب الصليبية القرن الثاني عشر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - جامعة القاهرة عام ١٩٨٧ م .

- ١١٣- ليلي عبد الجواد: الملك العادل نور الدين محمود ٥٤١ - ٥٦٩هـ / ١١٤٦ - ١١٧٤م، ط. القاهرة ٢٠٠٦م .
- ١١٤- ماهر أحمد مصطفى: عصر الخليفة الفاطمي العاضد لدين الله (٥٥٦- ٥٦٧هـ / ١١٦٠ - ١١٧١م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب بسوهاج - جامعة أسيوط عام ١٩٩٠م .
- ١١٥- محسن عبد الله النجار: أسامة بن منقذ حياته وشعره، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب - جامعة القاهرة عام ١٩٧١م .
- ١١٦- محمد أحمد السعدني: سياسة السلاجقة في الشرق ٤٨٥-٥٩٠هـ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة أسيوط عام ١٩٩٩م .
- ١١٧- محمد أحمد محمد: في تاريخ الأيوبيين والمماليك، ط. الرياض ٢٠٠٤م .
- ١١٨- محمد العبد: أيعيد التاريخ نفسه، دراسات لأحوال العالم الإسلامي قبل صلاح الدين مقارنة بواقعا المعاصر، ط. الرياض ١٩٩٠م .
- ١١٩- محمد بھجة الأثري: كاتب الدولتين النورية والصلاحية، مجلة المجمع العلمي العراقي، م (٤) ج (١)، عام ١٩٥٩م .
- ١٢٠- محمد حامد الناصر: الجهاد والتجديد في القرن السادس الهجري عهد نور الدين وصلاح الدين، ط. الرياض ١٩٩٨م .
- ١٢١- محمد سهيل طقوش: تاريخ الزنكيين في بلاد الشام وإقليم الجزيرة . بيروت ١٩٩٨م، تاريخ الفاطميين في شمالي إفريقيا ومصر وبلاد الشام، ط. بيروت ٢٠٠١م، تاريخ السلاجقة في بلاد الشام، ط. بيروت ٢٠٠٢م، تاريخ سلاجقة الروم في آسيا الصغرى، ط. بيروت ٢٠٠٢م .
- ١١٦- محمد سيد كيلاني: الحروب الصليبية وأثرها في الأدب العربي، ط. القاهرة ١٩٤٩م .

١١٧- محمد أحمد حسين: أسامة بن منقذ صفحة من تاريخ الحروب الصليبية، ط. القاهرة ١٩٤٦ م.

١١٨- محمد ضامن: إمارة حلب في ظل الحكم السلجوقي، ط. بيروت ١٩٨٧ م.

١١٩- محمد عبد الشافي المغربي: العصور الوسطى الأوروبية رؤية في المصادر والنصوص التاريخية وعمليات التعليق والترجمة، ط. الاسكندرية ٢٠٠٤ م.

١٢٠- محمد علي العبد: نور الدين محمود بن زنكي بطل الوحدة أيام الصليبيين، ط. الرياض، ب. ت.

١٢١- محمد علي الهربي: شعر الجهاد في الحروب الصليبية في مصر والشام ط. القاهرة الحروب الصليبية وأثرها في الشعر العربي، ط. الرياض ١٩٨٠ م.

١٢٢- محمد علي عتاي: محاضرات في تاريخ الأيوبيين والمماليك، ط. ٢٠٠١ م.

١٢٣- محمد مؤنس عوض: سياسة نور الدين محمود الخارجية ٥٤١-٥٦٩هـ /

١١٤٦- ١١٧٤م رسالة دكتوراه كلية الآداب - جامعة عين شمس عام

١٩٨٨م، الأسواق التجارية في عهد الدولة النورية ٥٤١-٥٦٩هـ / ١١٤٦-

١١٧٤م الدارة، العدد (٣)، السنة (١٦)، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر ١٩٩٠م

، المؤرخ الحلبي العظيم (ت ٥٥٨هـ / ١١٦٣م) حياته ومنهجه في الكتابة

التاريخية عن بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية، سلسلة دراسات عن الشرق

الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط - جامعة عين شمس عام ١٩٩٣م

، الجغرافيون والرحالة المسلمون في بلاد الشام (زمن الحروب الصليبية)، ط.

القاهرة ١٩٩٥م الزلازل في بلاد الشام عصر الحروب الصليبية، ط. القاهرة

١٩٩٦م، فصول بيليوغرافية في تاريخ الحروب الصليبية، ط. القاهرة ١٩٩٦م

. في الصراع الإسلامي - الصليبي السياسة الخارجية للدولة النورية ٥٤١-

٥٦٩هـ / ١١٤٦- ١١٧٤م، ط. القاهرة ١٩٩٨م، ساندباد في الحروب

- الصليبية، ط. القاهرة ٢٠٠٢م الحركة الصوفية في بلاد الشام عصر الحروب الصليبية، ضمن كتاب دراسات في تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب (العصور الوسطى)، ط. القاهرة ٢٠٠٣م، فكرة الجهاد الإسلامي في بلاد الشام عصر الحروب الصليبية، ضمن كتاب بحوث في تاريخ العصور الوسطى، كتاب تذكاري للأستاذ محمود سعيد عمران، ط. الاسكندرية ٢٠٠٤م. تاريخ القلاع الصليبية في بلاد الشام، ط. القاهرة ٢٠٠٦م، نور الدين محمود (١١٤٦- ١١٧٤م) بطل عصر الحروب الصليبية، الوعي التاريخي، العدد (٥) مارس ٢٠٠٩م، نور الدين محمود (١١٤٦- ١١٧٤م) ومانويل كومنين (١١٤٣- ١١٨٠م) سلطان وإمبراطور من عصر الحروب الصليبية، ضمن كتاب الحروب الصليبية دراسات في التاريخ المقارن، ط. القاهرة ٢٠٠٩م، أضواء جديدة علي تاريخ الحروب الصليبية، ط. رام الله ٢٠١١م، نقش باب الشاغور مصدراً لتاريخ الحروب الصليبية - مجلة بحوث الشرق الأوسط - مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، عدد عام ٢٠١٣م.
- ١٢٤- محمد ماهر حمادة: الوثائق السياسية والإدارية للعهد الفاطمية والأتابكية والأيوبية، ط. بيروت ١٩٨٥م.
- ١٢٥- محمد محمد مرسي الشيخ: الإمارات العربية في بلاد الشام في القرنين الحادي عشر والثاني عشر، ط. الاسكندرية ١٩٨٠م.
- ١٢٦- محمد مطيع الحافظ: الحافظ ابن عساكر محدث الشام ومؤرخها الكبير ٤٩٩- ٥٧١هـ، ط. القاهرة ٢٠٠٣م.
- ١٢٧- محمود إبراهيم: صدي الغزو الصليبي في شعر ابن القيسراني، ط. عمان ١٩٨٨م.

- ١٢٨- محمود أبو الخير: صورة البطل نور الدين محمود في شعر المواجهة مع الصليبيين، الدارة العدد (٢)، السنة (٢)، سبتمبر ١٩٨٤ م.
- ١٢٩- محمود الحوييري: الأوضاع الحضارية في بلاد الشام في القرنين الثاني عشر والثالث عشر من الميلاد (عصر الحروب الصليبية)، ط. القاهرة ١٩٧٩ م، بناء الجبهة الإسلامية المتحدة وأثرها في التصدي للصليبيين، ط. القاهرة ١٩٩٢ م، تاريخ مصر في العصور الوسطى، ط. القاهرة ١٩٩٦ م.
- ١٣٠- محمود الرويضي: إمارة الرها الصليبية، ط. عمان ٢٠٠٢ م.
- ١٣١- محمود سعيد عمران: معركة حارم ١١٦٤م، قصة التحالف البيزنطي الصليبي الأرميني ضد نور الدين محمود، المؤرخ العربي، العدد (٨) عام ١٩٧٧م، السياسة الشرقية للإمبراطورية البيزنطية في عهد مانويل الأول ١١٤٣ - ١١٨٠م، ط. الاسكندرية ١٩٨٥م، معالم تاريخ الإمبراطورية البيزنطية مدخل التاريخ السياسي والحربي، ط. الاسكندرية ٢٠٠٠م، منهج البحث التاريخي ومصادر العصور الوسطى، ط. الاسكندرية ٢٠٠٦ م.
- ١٣٢- محمود عقلة الرفاعي: واقع التربية الإسلامية في عهد نور الدين في بلاد الشام دراسة وصفية تحليلية - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة اليرموك عام ١٩٩٤ م.
- ١٣٣- محمود فايز السرطاوي: نور الدين في الأدب العربي في عصر الحروب الصليبية، ط. عمان ١٤١١ هـ.
- ١٣٤- مسعد بن عيد العطوي: الاتجاهات الفنية في الشعر إبان الحروب الصليبية، ط. الرياض ١٤١٥ هـ.
- ١٣٥- مسفر الغامدي: الجهاد ضد الصليبيين في الشرق الإسلامي قبل قيام الدولة الأيوبية في مصر ٤٩١ - ٥٦٩ هـ / ١٠٩٧ - ١١٧٣م، ط. جدة ١٩٨٦ م.

- ١٣٦- مصطفى عليان: قراءة إسلامية في شعر الحروب الصليبية صورة البطل المسلم
، ط. ١٩٦٠ م.
- ١٣٧- مفلح علي: أبطال الوحدة السورية المصرية في الحروب الصليبية ، ط. دمشق
١٩٥٨ م.
- ١٣٨- ملكة ابيض: التربية في تاريخ دمشق لابن عساكر، المعرفة العدد (٥٣٦)،
السنة (٤٧)، أغسطس ٢٠٠٨ م.
- ١٣٨- منى حماد: وليم الصوري والصراع الفرنجي الإسلامي ضمن كتاب أبحاث
دراسات في التاريخ العربي مهداة إلي ذكرى مصطفى الحياوي ١٩٣٦-
١٩٩٨ م - تحرير صالح الحمارنة الجامعة الأردنية عام ٢٠٠١ م.
- ١٣٩- مهجة السيد عبد العال: حارم ودورها في الصراع الصليبي - الإسلامي في
بلاد الشام ٤٨٧ - ٦٩٠ هـ / ١٠٩٥ - ١٢٩١ م. -رسالة دكتوراه غير منشورة
كلية الآداب- جامعة الاسكندرية عام ١٩٩٥ م.
- ١٤٠- ناظم رشيد: التعليم في ظل الدولتين الزنكية والأيوبية في الشام، آداب
الرافدين، العدد (١٠) مايو ١٩٧٩ م.
- ١٤١- نبيل عبد العزيز: دمشق ١٠٧١ - ١١٥٤ م -رسالة ماجستير غير منشورة،
كلية الآداب - جامعة القاهرة عام ١٩٦٨ م.
- ١٤٢- نبيلة مقامي: فرق الرهبان الفرسان في بلاد الشام في القرنين ١٢، ١٣ م، ط.
القاهرة ١٩٩٤ م.
- ١٤٣- نعمان جبران: دراسات في تاريخ الأيوبيين والمماليك، ط. أربد ٢٠٠٠ م.
- ١٤٤- نعمان جبران ومحمد محسن العمادي: دراسات في تاريخ الأيوبيين والمماليك،
ط. ٢٠٠٠ م.

١٤٥- نيكيثا اليسيڤ: الحياة الاقتصادية في دمشق في عصر ابن عساکر، مؤتمّر ابن عساکر، ط. دمشق ١٩٧٩م، السلطان نور الدين بن زنكي أق سنقر ٥١١- ٥٦٩هـ / ١١١٨- ١١٧٤م، ت. سليم قندلفت مراجعة علي القيم، ط. دمشق ١٩٩٨م.

١٤٦- هادي نحر: معارك نور الدين محمود في الشعر العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة عام ١٩٦٦م.

١٤٧- هدي الويسي: الهزات الزلزالية في بلاد الشام في القرنين ٦- ٧هـ / ١٢- ١٣م، ط. القاهرة ٢٠٠٨م.

١٤٨- هاملتون جب: تاريخ دمشق لابن القلانسي ضمن كتاب صلاح الدين الأيوبي دراسات في التاريخ الإسلامي ت. يوسف أيّش، ط. بيروت ١٩٧٣م، سيرة نور الدين، ت. محمد مؤنس عوض ضمن كتاب الحروب الصليبية لسيتون، تحرير محمد مؤنس عوض وسعيد البيشاوي، ط. عمان ٢٠٠٤م.

١٤٩- وفاء جوني: دمشق والمملكة اللاتينية في القدس ٤٩٢- ٥٦٩هـ / ١٠٩٨- ١١٧٤م، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - جامعة دمشق عام ١٩٩١م.

١٥٠- وفاء محمد علي: بنو متقذ ودورهم زمن الحروب الصليبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية دار العلوم - جامعة القاهرة عام ١٩٧٩م، الدولة البورية ودورها في عصر الحروب الصليبية، ط. القاهرة ١٩٨٤م.

١٥١- ياسين طه: مدارس الموصل ودورها التعليمي في العصر الأتابكي ٥٢١- ٦٦٠هـ / ١١٢٧- ١٢٦٢م، آداب الرافدين، العدد (٩)، عام ١٩٨٧م.

١٥٢- يحيى حسن عمار: تاريخ الملك العادل نور الدين محمود، نيطا ١٩٩١م.

- ١٥٣- يسري أحمد عبد الله: الفقهاء والعامة في مصر والشام في القرنين السادس والسابع الهجريين، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية دار العلوم - جامعة القاهرة عام ١٩٩٦ م .
- ١٥٤- يوسف فراهم: نور الدين الشهيد، تاريخ العرب والعالم، السنة (٢٠)، العدد (١٨٣) يناير، فبراير ٢٠٠٠ م .

ثانيا المراجع الأجنبية :

- 155- N.Eliseeff , “ Les Monuments de Nur ad - Din” B.E.O.,1949-1950.
- La Litaliture de Nur ad- Din” B.E.O X1V , 1952-1954.
- “Corporation de Damas sous Nur ad- Din , materiaux Pour une Topgorphie economique de Domas au XII siècle, “ R.EA., III , 1956.
- Nur ad- Din un grand prince musulman de Syrie au Temps des Croisades , 3 Vols. , Domas 1967.
- , “ Un document Contemporain de Nur ad- Din sa notice Biographie par Ibn Asakire “ , B.E. O., XXV , 1972.
- 156- H . Gibb , “ The Career “ of Nur ad- Din “ , in AHistory of The Crusades , The First hundred years , ed . K.M.setton and M.W . Baldwin ,VOL. I , Pennsylvania 1958.

وهناك بعض الملاحظات التي يمكن رصدها من خلال تأمل القائمة المذكورة

وتجمل في الآتي :-

أولاً: تعد دراسة جاد محمد رمضان بعنوان تاريخ الملك العادل نور الدين محمود بمثابة أول دراسة أكاديمية عربية حديثة عن ذلك القائد، وقد أعدها كرسالة ماجستير من جانب كلية أصول الدين بجامعة الأزهر عام ١٩٤٥م، مع ملاحظة أنها كتبت بإمكانات النصف الأول من القرن الماضي، ولم يرجع صاحبها إلي أية مصادر لاتينية أو مراجع أوروبية حديثة إنجليزية أو فرنسية أو ألمانية، وفي العام المذكور كانت هناك مخطوطات عربية عديدة لم تحقق بعد، وبالتالي فإن صاحبها له فضل الريادة، وهذا حقه العلمي بطبيعة الحال - إلا أن دراسته تعد تقليدية.

ثانياً: يمكن القول أن الدراسة التي قام بها المؤرخ الرائد د. ا. حسن حبشي (٢٠٠٥م) - بعنوان نور الدين والصلبيون، والتي صدرت بالقاهرة عام ١٩٤٨م، وكان قد أعدها كرسالة ماجستير تحت إشراف المؤرخ الرائد د. ا. محمد مصطفى زيادة بعد عودته من جامعة ليفربول بإنجلترا حيث حصل علي الدكتوراه من هناك، وهي - تعد دراسة أكاديمية رائدة من خلال اعتماد مؤلفها علي مصادر عربية ولاينية ومراجع عربية، وأجنبية متعددة، وامتازت بالتحليل وظهور شخصية صاحبها العلمية، كما أن الفصل الأخير فيها، والذي تناول الأوضاع الحضارية في بلاد الشام عصر الحروب الصليبية كان أول ما كتب في الموضوع المذكور باللغة العربية، وبالتالي فإن دراسته بصفة عامة سدت ثغرة واضحة في المكتبة العربية والآن وبعد مرور (٦٣) عاماً علي صدورها لا تزال تقدم رؤية مهمة عن نور الدين محمود وصراعه مع الصليبيين.

ولا تغفل هنا الإشارة إلي أن ذلك المؤرخ قدم جهداً علمياً بارزاً في دراسة نور الدين محمود. عندما قام بترجمة ما ألفه مؤرخ الصليبيين William of Tyre تحت عنوان :

Histora rerum in partibus Trans marinis gestarum.

أي: تاريخ الأعمال التي جرت فيما وراء البحر

A History of deeds done beyond The Sea .

ذلك اعتماداً علي ترجمة بيكوك Babcock وكراي krey الصادرة في نيويورك عام ١٩٤٣م، و صدرت ترجمته في (٤) أجزاء بالقاهرة ما بين عامي ١٩٩١-١٩٩٤م ضمن موسوعة تاريخ المصريين بتحرير ا.د. عبد العظيم رمضان، مزودة بشروح وتعليقات وافية، دون أن

نغفل هنا صدور ترجمة أخرى قام بها ا.د. سهيل زكار ضمن الموسوعة الشاملة الصادرة بدمشق (١٠٤ مجلد).

ثالثاً: شارك المؤرخ المصري الرائد في مجال التاريخ الأندلسي ا.د. حسين مؤنس بدراستين عن نور الدين محمود، الأولى كانت عبارة عن فصل ضمن كتابه: صور من البطولة الذي صدر بالقاهرة عام ١٩٤٨م، ثم أصدر دراسة أخرى مستقلة بعنوان: نور الدين محمود سيرة مجاهد صادق، وقد صدرت بالقاهرة عام ١٩٥٩م، وقد اعاد طباعتها عام ١٩٨٤م تحت عنوان: نور الدين بن زنكي (فجر الحروب الصليبية) مع ملاحظة أن عهد نور الدين محمود (١١٤٦ - ١١٧٤م) لا يمكن اعتباره بأي حال من الأحوال بمثابة فجر الحروب الصليبية، مع تقديري لجهد، فإن عمله لا يرقى إلي جهد حسن حبشي في دراسته السالفة الذكر، خاصة أن توثيقه المصدري والمرجعي متواضع المستوى، ناهيك عن الوقوع في أسر البطل الفرد في تفسير أحداث تلك المرحلة التاريخية المحورية .

رابعاً: يعد المؤرخ العراقي الرائد ا.د. عماد الدين خليل من أكثر المؤرخين العرب الذين اهتموا بدراسة نور الدين محمود، ولذلك أصدر مقالات عنه مثل مقالاته عن الجانب الإداري في دولته، وكذلك نور الدين محمود والطريق إلى فلسطين، كما أصدر كتاباً بعنوان: نور الدين محمود الرجل والتجربة وصدر بدمشق عام ١٩٨٠م، ثم أصدر كتاباً ثانياً بعنوان: نور الدين وتجربته الإسلامية عام ١٩٨٧م؛ مما يدل علي إدراكه لأهمية ذلك القائد في حركة الجهاد الإسلامي حينذاك، و يلاحظ أن ذلك المؤرخ نظر إلي عهد نورالدين كتجربة إسلامية صرفة، ولم يرصد الدوافع الأخرى المكملة لسياساته، وهو أمر لا أتفق تماماً معه، وعلينا ألا نخلط بين سلوك نور الدين الشخصي كرجل متدين، وبين سياساته التي كانت تحركها جملة دوافع دينية، وسياسية، واقتصادية، واجتماعية ولا يفهم من ذلك أي انتقاص من دوره الجهادي واهمية الجانب الديني في توجيه سياساته تجاه القوى الصليبية دون إغفال الدوافع الأخرى المكملة وبدون إدراك ذلك الأمر لن يكتب تاريخياً عن نور الدين بصورة موضوعية متوازنة .

ويؤخذ علي عنوان كتابه: نور الدين محمود وتجربته الإسلامية، أنه حكم قيمة مسبق، مع تقديري لجهده المتميزة للدكتوراه، ويلاحظ أنه تتلمذ علي يدي ا.د. حسن حبشي عندما أعد أطروحته للدكتوراه عن الأراقة، ومن المفترض أن تأليفه عن نور الدين قد تأثر بصورة أو بأخرى بأستاذه وكتابه نور الدين والصليبيين مع اختلاف منهج كل منهما ومراعاة الفارق الزمني بين العاملين الذي بلغ قرابة أربعة عقود .

خامساً: ظهرت هناك عدة دراسات تناولت نور الدين محمود في الأدب العربي خاصة من خلال الشعراء المعاصرين له، ويتضح ذلك من خلال مؤلفات معينة مثل:

محمود فايز السرطاوي ودراسته عن نور الدين محمود في الأدب العربي في عصر الحروب الصليبية، ومحمود ابو الخير ودراسته بعنوان: البطل نور الدين محمود في شعر المواجهة مع الصليبيين، وكذلك فؤاد حسن حسين بعنوان: شعر الجهاد الشامي في مواجهة الصليبيين، وجبر سليمان خضير ودراسته بعنوان: الحروب الصليبية من خلال الشعر في مصر والشام في القرنين السادس والسابع الهجريين ومع، إدراكنا لأهمية مثل تلك الدراسات عن نور الدين محمود، إلا أن المأخذ الرئيسي الذي يؤخذ عليها أنها تبرز دور الفرد دون المجموع البشري المسلم وذلك في غالبها دون الوقوع في منزلق التعميم بطبيعة الحال، كما أن أولئك الشعراء الذين عاصروا ذلك القائد لم يمتدحوا عامة المشاركين في العمليات العسكرية ضد الصليبيين ولذلك فعلي المؤرخ دراسة الكتابات الأدبية عن ذلك العصر خاصة القصائد الشعرية وإدراك ذلك الجانب وعدم أغفاله من اجل توافر رؤية موضوعية عن الرجل ومعاصريه الذين شاركوه صنع إنجازاته التاريخية ولم ينالوا سوى التجاهل من المؤرخين المعاصرين واللاحقين إلا ما ندر وفي صورة اشارات عارضة هنا وهناك لا تشفي غليل الباحثين .

سادسا: من الملاحظ قلة عدد من ساهم من المؤرخات في الكتابة عن نور الدين محمودو هناك مثال علي ذلك في صورة المؤرخة الفلسطينية علياء ديب تبريزي وكتابها المخطط الأعظم لتحرير القدس، نور الدين محمود الصادر في صيدا عام ٢٠٠٣م، والمؤرخة المصرية ليلى عبد الجواد وكتابها الملك العادل نور الدين محمود الصادر بالقاهرة عام ٢٠٠٦م علي الرغم من أن مؤرخات عديدات ساهمن بالتأليف عن السلطان صلاح الدين الأيوبي فأصدرن عنه العديد من الكتب والمقالات .

سابعاً: عند المقارنة بين بيليوغرافيا نور الدين محمود، وصلاح الدين الأيوبي، يتضح لنا أن هناك مؤلفات عديدة عن السلطان الأيوبي فاقت ما تخصص عن أستاذه نور الدين محمود وتعليل ذلك أن المؤرخين - بصفة عامة نظروا إلى إنجازات المسلمين في عهد صلاح الدين الأيوبي خاصة معركة حطين في ٤ يوليو ١١٨٧م، وفتح القدس، في ٢ أكتوبر من نفس العام، بتقدير بارز، أما نور الدين محمود، فلم يتمكن من وجهة نظرهم - من اسقاط أية إمارة صليبية أو مملكة الصليبيين نفسها، علي الرغم من ان نور الدين محمود قاد بكفاءة مرحلة توازن القوى، واكتشف صلاح الدين الأيوبي، وأعطاه الفرصة الذهبية للتألق في عالمي الحرب والسياسة، دون إغفال دور الجماهير في الحالتين . والواقع أنه من المفترض تكامل الأدوار التاريخية، فكل يكمل الآخر، ولا تناقض بينهما فلو لم يقم نور الدين بدوره المذكور، لما تمكن صلاح الدين من تحقيق انجازه ومعه المسلمون في ذلك العصر .

ثامناً: أكدت المؤلفات المذكورة أهمية تناول أوضاع وسياسات مملكة بيت المقدس الصليبية خاصة خلال عهد الملك بلدوين الثالث Baldwin III (١١٤٦ - ١١٦٣م) وكذلك الإمبراطور البيزنطي مانويل كومنين Manual Comnene (١١٤٣ - ١١٨٠ م) وقد عاصر نور الدين محمود، ولذلك كان هناك إسهام البعض بدراسات مهمة، مثل ما ألفه عبد اللطيف عبد الهادي السيد تحت عنوان: السياسة الخارجية لمملكة بيت المقدس الصليبية في عهد بلدوين الثالث (١١٤٦ - ١١٦٣ م) وهي رسالة ماجستير من كلية الآداب - جامعة عين شمس عام ١٩٩٠م، كما أصدر محمود سعيد عمران دراسته لعنوان: السياسة الشرقية للإمبراطورية البيزنطية في عهد مانويل كومنين وهي اطروحة دكتوراه بكلية الآداب - جامعة الاسكندرية وصدرت

بالإسكندرية عام ١٩٨٥م، و من الجلي البين أن فهم السياسة الخارجية للدولة النورية لا يتم دون دراسة أوضاع وسياسات مملكة بيت المقدس الصليبية وكذلك الإمبراطورية البيزنطية .

تاسعا: يعد المستشرق الفرنسي نيكيتا اليسيف Nikita Elisseff من تناول نور الدين محمود وعصره من المستشرقين حيث خصص له أطروحته للدكتوراه (٣ مجلدات) وكذلك عدة بحوث تتناول جوانب حضارية من عصره مع ملاحظة اعتماده علي المنهج السردي الوصفي في الأطروحة المذكورة، وذلك مع عدم إغفال ثرائها بالتفاصيل الدقيقة عن كافة تطورات أحداث عصره علي المستوى السياسي وتعد مؤلفاته المتخصصة من افضل ما كتب في موضوعها كما حرص ذلك المستشرق علي المشاركة في المؤتمر الخاص بمؤرخ مدينة دمشق البارز ابن عساكر (ت ١١٧٦ م) فأعد دراسة عنونها الحياة الاقتصادية في دمشق في عصر ابن عساكر ؛ وهو المؤرخ الذي حرص الذي عاصر عهد نور الدين محمود توفي بعد عامين من وفاته عام ١١٧٤ م .

عاشراً: ساهم المستشرق البريطاني السكندري المولد هاملتون جب Hamiltan Gibb بدراسة عن نور الدين محمود عنونها سيرة نور الدين محمود، ونشرت ضمن كتاب سيتون تاريخ الحروب الصليبية، ويلاحظ أنها دراسة مفيدة، إلا أنها لا تصل إلي مستوى دراساته العميقة عن صلاح الدين الأيوبي حيث امتازت بالتفصيل، والتحليل، والرؤية الثاقبة، وهذا المجال ؛ نلاحظ أن ذلك المستشرق خصص عدة دراسات عن السلطان الأيوبي بينما خصص دراسة واحدة عن نور الدين محمود، وهو أمر لا يخلو من دلالة .

حادي عشر: هناك اثنان من المؤرخين المسلمين علي جانب كبير من الأهمية، وقد عاصرا عصر الحروب الصليبية في صورة، ابن عساكر (ت ١١٧٦ م) وابو شامة المقدس (ت ١٢٦٨ م)، والأول عاصر نور الدين محمود، والثاني ألف كتابه: الروضتين في تاريخ الدولتين النورية والصلاحية، ولذلك فإن المؤتمر الخاص بابن عساكر الذي عقد في دمشق عام ١٩٧٩م، وشارك فيه جمع كبير من المؤرخين العرب، وكذلك المستشرقين يحتل أهمية خاصة، كذلك فإن الدراسات عن أبي شامة المقدسي لها أهميتها هي الأخرى علي اعتبار مكانة كتابه كمصدر أساسي عن عهد نور الدين محمود ومقدمة حقيقية لدور تلميذه الفذ صلاح الدين الأيوبي .

ثاني عشر: الأمر المؤكد أن الاهتمام بدراسة نور الدين محمود وعصره سياسياً وحضارياً اقتصر علي المشرق العربي حيث صدرت المؤلفات في مدن القاهرة، ودمشق، وبيروت، وصيدا، مكة المكرمة، والرياض، وجدة، عمان، و صنعاء ولا نجد دراسات في المغرب العربي عنه باستثناء دراسة وحيدة وهي التي أصدرها تيسير بن موسي بعنوان: نظرة عربية علي غزوات الأفرنج من بداية الحروب الصليبية حتى وفاة نور الدين محمود وقد صدرت بطرابلس الغرب عام ١٩٩٥م، و من الممكن القول هنا بأن باحثي ومؤرخي بلاد المغرب العربي وجهوا اهتمامهم صوب الحروب الصليبية علي ذلك القسم من العالم العربي في تلك العصور كجزء من عنايتهم بالتاريخ المحلي الإقليمي، و الأمل معقود - بصفة عامة - علي أن يتزايد الاهتمام بدراسة نور الدين محمود لدي أولئك المؤرخين حتى تتكامل التصورات التاريخية الحديثة تجاه تلك المرحلة الفارقة من تاريخ العلاقات بين عالمي الإسلام والمسيحية في العصور الوسطي وفي هذا المجال لا تغفل الدور الريادي الذي قام به الكاتب والمؤرخ التونسي الراحل /

محمد العروسي المطوي (١٩٢٠ - ٢٠٠٥ م) عندما قدم للمكتبة العربية كتابه الرائد بعنوان: الحروب الصليبية في المشرق والمغرب الذي صدر في تونس عام ١٩٥٤م فربط بين تلك الحروب مشرقاً ومغرباً وتناول في ثناياه دور نور الدين محمود لأول مرة في الكتابة التاريخية العربية الحديثة في الشمال الإفريقي .

ثالث عشر: وردت في القائمة المذكورة مؤلفات عن الدولة البورية التي حكمت دمشق خلال المرحلة من ١١٠٣ إلى ١١٥٤م مع ملاحظة أن مراحلها الأخيرة تعد مدخلاً طبيعياً لفهم السياسة النورية خاصة تجاه عاصمة بلاد الشام التاريخية دمشق، و في هذا المجال من الممكن القول أن دراسة المؤرخ وفاء محمد علي عن الدولة البورية تعد عملاً علمياً رائداً خاصة أنه أصدره عام ١٩٨٤م، ومن بعد ذلك توالت الدراسات عنها اعتماداً على ما ألفه، و الأمر المؤكد أن فهم الدولة النورية لا يكتمل إلا من خلال فهم الأوضاع السياسية والاقتصادية التي كانت عليها دمشق في النصف الأول من القرن ١٢م، ولذلك كان الاهتمام بإيراد مؤلفات عن الدولة البورية تحكّم التابع والتاريخي.

رابع عشر: من الملاحظ ندرة الأعمال العلمية المترجمة إلى لغة الضاد عن نور الدين محمود، ويتمثل ذلك في دراسة نيكيتا اليسيف عن نور الدين محمود أمير مسلم بارز من سوريا من عصر الحروب الصليبية، وقد ترجمها سليم قندلفت، مع ملاحظة وجود ملاحظات نقدية عديدة على الترجمة المذكورة خاصة في أسماء الأعلام، وكان الأجدد بالقائمين على إصدار هذا العمل أن تتم مراجعته من جانب مؤرخ متخصص في عصر الحروب الصليبية، مع تقديري للجهود المبذولة في الترجمة، وهناك دراسة هاملتون جب عن سيرة نور الدين وقد قمت بترجمتها وصدرت في كتاب سيتون تاريخ الحروب الصليبية - فصول مختارة، ومرة

أخرى الأمل معقود علي ظهور ترجمات جديدة لكتب ومقالات عن ذلك القائد المسلم من أجل إبراز دوره في الجهاد عصر الصليبيات .

خامس عشر: تكشف لنا القائمة البليوغرافية المذكورة عن غياب الاهتمام برصد وثائق عهد نور الدين محمود والتعليق عليها في دراسة أكاديمية متخصصة، علي الرغم من أهمية الوثائق باعتبارها مصدر أساسي من مصادر كتابة التاريخ، وحتى الآت لا توجد دراسة عربية واحدة توصف بأنها تحقق ذلك الهدف سوي ما ألفه محمد ماهر حمادة بعنوان الوثائق السياسية والإدارية للعهود الفاطمية والأتابكية والأيوبية، وكذلك كتابه وثائق الحروب الصليبية والغزو المغولي، ومن الواضح أن الكتابين المذكورين لم يتخصصا في وثائق الدولة النورية، والأمل معقود علي من يقوم بهذا الأمر مثلما قدم الراحل د. جمال الدين الشيال عندما جمع الوثائق الفاطمية في دراسة مستقلة .

سادس عشر: هناك تشابه وتكرار واضح في الرسائل الجامعية، ومن أمثلة ذلك رسالة وفاء محمد علي بعنوان بنو منقذ ودورهم زمن الحروب الصليبية وهي " أطروحة دكتوراه غير منشورة نوقشت بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة عام ١٩٧٩م، وفيما بعد قام الباحث حجازي عبد المنعم بإعداد أطروحة للماجستير بعنوان: إمارة شيزر في عصر بنو منقذ ونوقشت عام ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣م، وتعليل ذلك عدم الاطلاع علي الدراسات البليوغرافية التي تكشف للباحثين ما تمت مناقشته من أطروحات علمية لرسائل الماجستير والدكتوراه، وأوصي الباحثين بالإسراع بنشر اطروحتهم العلمية حتى يتم إشهارها ليعلم الجميع بما أن تلك السطور لا تنال البتة من جهد الباحث المتميز الواعد حجازي عبد المنعم الذي أكن له كل تقدير واحترام.

سابع عشر: تعد دراسة محمود عقله الرفاعي عن واقع التربية الإسلامية في عهد نور الدين دراسة وصفية تحليلية وهي رسالة ماجستير نوقشت بجامعة اليرموك بالأردن عام ١٩٩٤م، دراسة رائدة في موضوعها، فلأول مرة يدرس عصر نور الدين محمود من زاوية تربوية حيث درس له من قبل من جانب الباحثين من الروايات التاريخية، والأدبية، والعسكرية، وكل ذلك يؤكد لنا ثراء المرحلة التاريخية الممتدة بين عامي ١١٤٦ - ١١٧٤م علي نحو جعل الباحثين يدرسونها من جوانب مختلفة بمناهج بحثية متعددة .

ثامن عشر: يعد المؤرخ والمحقق السوري البارز صلاح الدين المنجد أول من ساهم بدراسة آثار العهد النوري من خلال دراسته بعنوان: البيمارستان النوري الصادرة بدمشق عام ١٩٤٩م، وفي العام التالي مباشرة من صدور كتاب حسن حبشي بعنوان: نور الدين والصلبيين بالقاهرة عام ١٩٤٨م، وبالتالي أكد ريادته في المجال المذكور مثلما كان رائداً في مجال تحقيق تاريخ دمشق لابن عساكر عندما حقق الجزء الأول منه بدمشق عام ١٩٥٥م .

تاسع عشر: فُضِّل بعض الباحثين دراسة نور الدين محمود مرتبطاً بعهد والده عماد الدين زنكي بحكم التتابع التاريخي بين الأب والابن ووجود قضية الجهاد الإسلامي لدي كل منهما، ومن أمثلة ذلك قيام المستشرق الفرنسي نيكتيا اليسيف بتخصيص الجزء الأول من كتابه عن نور الدين محمود - تخصيصه عن عماد الدين زنكي، ونفس الأمر نجده لدى المؤرخ السعودي عبد الله سعيد الغامدي عندما خصص دراسة عنوانها مقومات حركة الجهاد الإسلامي ضد الصليبيين زمن عماد الدين زنكي وابنه نور الدين محمود، مع تقديري لذلك التوجه إلا أن كلاً من القائدين كانت له خصوصيته التاريخية ولم يكن نور الدين محمود ظلاً شاحباً عن والده عماد الدين زنكي، ومن الأهمية بمكان

إدراك الاختلافات بينهما حتى لا نتصور أن الأمر تكرر نمطي دونما تغيير
وتجديد في مسار حركة الجهاد الإسلامي .

عشرون: من الممكن القول دونما مبالغة أن نور الدين محمود من المظلومين في التاريخ،
فعلي الرغم من الدور الريادي البارز الذي تصدى للقيام به، إلا أنه لم يلق
الاهتمام الجدير به من جانب المؤرخين العرب والغربيين في دراسات مستقلة
تعطيه حقه المسلوب إلا نادراً، وذلك علي الرغم من التغيرات السياسية
والعسكرية التي حدثت خلال حكمه فيما بين عامي ١١٤٦ - ١١٧٤م
وهي أساسية من أجل فهم الانجاز البارز للمسلمين عام ١١٨٧م، وما نتج
عنه من انحمار مملكة الصليبيين، وقد أنصفته المؤرخة الفلسطينية علياء ديب
تبريزي عندما وضعت عنوان دراستها للماجستير عنواناً قوي الدلالة هو:
المخطط الأعظم لتحرير القدس نور الدين محمود، لدي أن تظهر دراسات
أكاديمية جادة تدرس تاريخ الرجل بموضوعية دون الوقوع في أسر الكاريزما
Charisma من أجل إنصافه تاريخياً وكذلك المعاصرين الذين التفوا حوله
وشاركوه صنع تاريخه .

ذلك عرض عن نور الدين محمود (١١٤٦ - ١١٧٤ م) من خلال بليوغرافيا

المؤلفات الصادرة بين عامي ١٩٤٥ - ٢٠١٢م